

رد غامض من إسرائيل
المتهمة بتفجير نطنز

مصدر لم يذكر اسمه أن الضربة تسببت في تاخير البرنامج النووي الإيراني شهريين.

وكان رد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو غامضاً على الاتهامات مماثلاً لرد غانتس، حيث قال في مؤتمر صحافي الخميس "أنا لا أتطرق إلى هذه القضايا".

وما يزيد في غموض الرد الإسرائيلي أن الكثير من الأوساط الإسرائيلية تحدثت مؤخراً عن أن قادة إسرائيل باتوا يركزون في الوقت الراهن على وقف أنشطة إيران المزعومة لاستقرار المنطقة أكثر من تركيزهم على قضية ضم أراض في الضفة الغربية.

وقال في هذا الصدد غاموس يادلين، رئيس معهد دراسات الأمن القومي، والرئيس السابق للمخابرات العسكرية الإسرائيلية، الجمعة في تغريدة، "وفقاً لمصادر أجنبية، يبدو أن رئيس الوزراء ركز هذا الأسبوع على إيران بدلاً من خطته للضفة الغربية. هذه هي السياسة التي أوصيت بها في الأسابيع القليلة الماضية".

وأضاف يادلين، "إذا اتهمت مصادر رسمية إسرائيل، فعلياً أن تكون مستعدين عملياً لاحتمال رد إيراني عبر الإنترنت أو إطلاق صواريخ من سوريا أو هجوم إرهابي في الخارج".



بيني غانتس
لا نقف بالضرورة وراء
كل حادثة غامضة تقع
في إيران

وبعد ساعات من حريق نطنز وانفجار الخميس، نشرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية "إيرنا" مقالاً حذرت فيه من أنه "إذا كانت هناك علامات على قيام دول معادية بعبور الخطوط الحمراء الإيرانية بأي شكل من الأشكال، وخاصة إسرائيل والولايات المتحدة، فيجب أن تتم إعادة النظر بشكل أساسي في الإستراتيجية الإيرانية لمواجهة التحدي الجديد".

كما أفادت "إيرنا" بأن حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي الإسرائيلية التي لم تذكر اسمها زعمت أن إسرائيل مسؤولة عن "محاولات التخريب الجدي".

وشددت على أن إيران حاولت "منع التصعيد والأوضاع التي لا يمكن التنبؤ بها مع الدفاع في الوقت نفسه عن موقفيها ومصالحها الوطنية".

وفي عام 2010، تم العثور على فايروس "ستكسنت" الإلكتروني، الذي يعتقد على نطاق واسع أنه تم تطويره من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل، بعد استخدامه في هجوم إلكتروني على نطنز.

وقال زئيف إلكين عضو مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي الشهر الماضي إن إيران حاولت تنفيذ هجوم إلكتروني عبر الإنترنت على أنظمة المياه في إسرائيل خلال أبريل.

وتتهم إيران في السنوات الأخيرة بالسعي للحصول على أسلحة نووية، إلا أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية قالت في وقت سابق إن إيران قامت بأعمال "لدمج بعد عسكري محتمل لبرنامجها النووي" وأن هذه الأعمال توقفت بشكل كبير في أواخر 2003.

وأدت الحوادث الغربية بشأن البرنامج النووي الإيراني إلى فرض عقوبات على إيران، وفي نهاية المطاف إلى اتفاق نووي وقعت عليه طهران في عام 2015 مع القوى العالمية، وانسحبت الولايات المتحدة

في عهد الرئيس دونالد ترامب في الاتفاق في مايو 2018، مما أدى إلى سلسلة من الهجمات المتصاعدة بين إيران والولايات المتحدة، وإلى تراجع طهران عن حدود الإنتاج التي التزمت بها في الاتفاق.

القدس - قال مسؤول إيراني إن حادث نطنز قد يؤدي لإبطاء جهود إيران لتطوير وإنتاج أجهزة طرد مركزي متطورة على المدى المتوسط، فيما ردت إسرائيل الأحد، بشكل غامض على الاتهامات الموجهة إليها من قبل إيران بإمكانية الوقوف وراء سلسلة من التفجيرات التي شملت مواقع نووية منها منشأة نطنز المخصصة لتخصيب اليورانيوم الخميس الماضي.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس إن بلاده "لا تقف بالضرورة وراء كل حادثة غامضة تقع في إيران"، بعد أن دفع اندلاع حريق في منشأة نطنز النووية بعض المسؤولين الإيرانيين إلى القول إنه نجم عن عملية تخريب إلكترونية.

وأثار هذا الرد الذي صنفه مراقبون في خاتمة الباهت الكثير من الأسئلة، خاصة أن إسرائيل التي يعتقد على نطاق واسع أنها القوة النووية الوحيدة في المنطقة، تعهدت في أكثر من مرة بالألا تسمح أبدا لإيران بامتلاك أسلحة نووية قائلا إن طهران تدعو إلى تدمير إسرائيل. وتنفى إيران السعي لامتلاك أسلحة نووية وتقول إن برنامجها النووي سلمي.

ومحلة نطنز لتخصيب الوقود تحت الأرض هي إحدى المنشآت الرئيسية في برنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني وواحدة من عدة منشآت إيرانية يراقبها مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة. واحترقت أجزاء من المبنى المكون من طابق واحد يوم الخميس.

وتتالت الانفجارات خلال الأسبوع الأخير في عدة مواقع إيرانية، حيث هز انفجار هائل السبت محطة "مدنج أهواز" لإنتاج الغاز بالقرب من منطقة الزرقان في إقليم الأهواز غربي إيران، بعد أيام من انفجار المنشأة النووية في نطنز.

وتوجد في منطقة الزرقان محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية ومركز سري للإنتاج النووي. كما شهد موقع "بارشين" العسكري، شرق إيران، انفجاراً يوم الجمعة الماضي، قالت السلطات إنه انفجار غاز صناعي في موقع معروف بتطويره قدرات نووية وصاروخية وشهد تفجيرات في السابق.

وفي علاقة بانفجار منشأة نطنز، قال مسؤولون إن إيرانيين يعتقدون أن الحادث الذي وقع في منشأة نطنز للتخصيب كان نتيجة هجوم إلكتروني، وقال أثنان منهم إن إسرائيل قد تكون هي من يقف وراءه، لكنهم لم يقدموا أي دليل على ذلك.

لكن إثر سؤال غانتس عما إذا كانت لإسرائيل صلة بالانفجارات الغامضة في مواقع نووية إيرانية؛ رد ضجياً راديو إسرائيل "كل تلك الأنظمة معقدة، ولها قيود سلامة مرتفعة المعايير للغاية ولست وأنا ومنهم يعلمون على الدوام كيف يلتزمون بها".

ويأتي هذا الغموض في الموقف الإسرائيلي خاصة بعدما أفادت تقارير إسرائيلية الجمعة بأن إسرائيل تستعد لرد إيراني محتمل بعد أن أشار مسؤولون في طهران إلى أن الحريق والانفجار الغامضين اللذين وقعوا في منشأة نطنز قد يكون سببها هجوم إلكتروني إسرائيلي.

وتكررت هذه التقارير الإسرائيلية أن الهجوم دمر مفعلاً تقوم فيه إيران بتطوير أجهزة طرد مركزي متقدمة لتخصيب اليورانيوم بشكل أسرع، ونقل تقرير كويتي عن

الوباء يزيد من جحافل العاطلين في الجزائر

العمالة الموسمية والحرفية تحت وطأة الفقر وتجاهل الدولة



الوضع من سيء إلى أسوأ

عزالدين كنزي، بأن "الدور الفعال الذي لعبته 'تجمعات' (مجلس القرية) في تنظيم الحجر الصحي عبر منطقة القبائل منذ ظهور وباء كورونا، يؤكد على نجاعة التنظيم في إدارة الأزمات والكوارث".

ولفت إلى أن التنظيم المتوارث في مجتمع البربر يعبر الأجيال، ويبقى حافظاً للتضامن بين الأشخاص في الأزمات والكوارث، قبل قدوم المؤسسات الحكومية، وعادة ما يكون دوره مكمل وحتى بديلاً للآليات الرسمية، ولذلك تغيب مظاهر التفاوت الاجتماعي أو تضرر البعض كما هو مسجل في بعض مناطق البلاد.

وأشار أستاذ الأنتروبولوجيا، إلى أن "تجمعات"، هو تنظيم اجتماعي في كل قرية من قرى المنطقة، يتشكل من الأعيان والعقلاء، لتسيير شؤون المجتمع المحلي، وتنظيم الحياة في الحالات الاستثنائية في الأزمات والكوارث".

وأضاف "التنظيم هو تقليد متوارث في المجتمع البربري، وأحد معالم الهوية والعقود التاريخي والهوياتي للمنطقة والاتحاد المتجز في العمق التاريخي والثقافي للمنطقة، وظهر ذلك في تجنّبها خلال الجائحة التي تضرب البلاد والعالم، عبر مخطط عمل مدروس يتم بالتنسيق مع الجمعيات المدنية والمؤسسات الحكومية".

وعادة ما يتوفر مجلس كل قرية على حساب مالي تضخ فيه مساهمات شهرية للسكان وتبرعات الميسورين، من أجل توظيفها في الصالح العام للقرية وتوفير الخدمات كالماء والنقل المدرسي وتوزيع الفقراء وبناء المساجد، والتكفل بالمعوزين أو المتضررين كما هو جار الآن بسبب وباء كورونا.

ويرى في هذا الشأن، الأستاذ عزالدين كنزي، بأن "الدور الفعال الذي لعبته وتلعبه 'تجمعات' (مجلس القرية) في تنظيم الحجر الصحي عبر منطقة القبائل منذ ظهور وباء كورونا، يؤكد على نجاعة التنظيم في إدارة الأزمات والكوارث".

ويصف منسق ناحية وهران في اتحاد التجارة والحرفيين الجزائريين عابد معاد، الوضع بـ"المقلق" نتيجة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لوباء كورونا، حيث بات أكثر من 15 ألف عامل على حافة الفقر نتيجة البطالة القسرية التي فرضت عليهم، وهو رقم مخيف إذا أنضاف إلى إحصائيات أولية في عيوض محافظات ومن الجمهورية، مما يشكل رافداً قوياً للاضطرابات الاجتماعية في البلاد.

وإذا غلب الطابع المرتكب في تسيير شؤون الأزمة الصحية وتداعياتها على الوضع الاجتماعي والاقتصادي في البلاد، فإن الأمر يختلف في منطقة القبائل حيث يدخل عادة نظام للاضطرابات الاجتماعية في البلاد. وإذا غلب الطابع المرتكب في تسيير شؤون الأزمة الصحية والاقتصادي في البلاد، فإن الأمر يختلف في منطقة القبائل حيث يدخل عادة نظام للاضطرابات الاجتماعية في البلاد.

ويذكر أن "تجمعات" (مجلس الأعيان القرية) على خط الأزمات والأوضاع الاستثنائية، كبدل لجهود المؤسسات الحكومية.

ويرى في هذا الشأن أستاذ الأنتروبولوجيا في جامعة تيزي وزو

والفقر، وأن غياب تكفل حقيقي ومنظم بتلك الفئات أفقر أوضاعاً اجتماعية صعبة.

ونقل عن غرفة التجارة والصناعة، المسؤول عن خلية الأزمة لناحية وهران رشيد شرشار، قوله "الوضع مع الحجر الصحي يبدو صعباً بالنسبة للعديد من القطاعات بما في ذلك قطاعات البناء والأشغال العامة والخدمات على غرار السياحة، واستدل بمؤسسة خاصة كانت توظف نحو 400 عامل، وتحوّل عدة ورشات لإنجاز تجهيزات عامة بعدد من مدن غرب البلاد، ورغم التقيد بالاجتماعي تفاقم متابع السلطة في مواجهة الاحتجاجات المتصاعدة خلال الأسابيع الأخيرة.

ولم يكن عبدالكريم (34 عاماً)، والحرف اليدوية تضررت كثيراً من الوباء وتحوّل تدريجياً إلى بؤرة توتر اجتماعي تفاقم متابع السلطة في مواجهة الاحتجاجات المتصاعدة خلال الأسابيع الأخيرة.

ولم يكن عبدالكريم (34 عاماً)، والحرف اليدوية تضررت كثيراً من الوباء وتحوّل تدريجياً إلى بؤرة توتر اجتماعي تفاقم متابع السلطة في مواجهة الاحتجاجات المتصاعدة خلال الأسابيع الأخيرة.

وذكر في حديثه لـ"العرب"، أن "حرقته مرتبطة بحركية قطاع البناء في الورشات ولدى الخواص، ولأن البلاد صارت في حالة شلل تام، فإنه وجد نفسه عاطلاً منذ الأيام الأولى لدخول الإجراءات الوقائية حيز التنفيذ".

ورغم تفاوت التأثير بين حرفيي المهن اليدوية وبين العمالة الموسمية، إلا أن تقارير محلية أشارت إلى تضرر فئات واسعة من المجتمع جراء الحجر الصحي المطبق في البلاد منذ عدة أشهر، وعددت منهم الحلاقين وسائقي سيارات الأجرة وحرفيي البناء والباطو والدهن وعمال المطاعم والفنادق وغيرهم.

ونقل تقرير لوكالة الأنباء الرسمية في الجزائر، عن عينة استجوبت في عاصمة غرب البلاد (وهران)، بأن آثاراً وخيمة ظهرت على فئات اجتماعية عديدة في المدينة التي يقم فيها نحو مليوني ساكن، وذلك بسبب استمرار تدابير الحجر التي استنزفت مدخرات الفئات الهشة وعلى رأسها العمال الموسمييين وأصحاب الحرف اليدوية.

وذكر محمد (52 عاماً) العامل المتعدد الحرف، بأنه "رغم قناعتنا في أول الأمر بأننا سنتغلب على هذه المحنة عاجلاً أم آجلاً، إلا أنه مع مرور الوقت اعترف أن الوضع صار أكثر صعوبة وتعقيداً، فلقد حاولت خلال شهر رمضان بيع الزلاية والحلويات الشرقية، إلا أن حظراًها الحالي على البطالة، وكنت أنتظر فرصة العيد للاشتغال في سوق المواشي إلا أنه لا شيء تغير إلى حد الآن".

ويضيف تقرير الوكالة بأن تطبيق الحجر المستمر والمتفاوت بين المحافظات والمدن حسب الوضعية الوبائية، قد عصف بمختلف المهن والحرف وأحلال جحافل كبيرة على ساحات البطالة

فأقمت الإجراءات الوقائية من وباء كورونا أزمات الجزائر الاجتماعية والاقتصادية. وتسببت الظروف الاستثنائية في إنتاج بؤر توتر اجتماعي جديدة تتضاف إلى جحافل قديمة تعاني الفقر والبطالة أثارت على نظام الرئيس المسابق عبدالعزيز بوتفليقة. وباتت أعداد العاطلين عن العمل في القطاعات الموسمية والحرفية تقدر بالملايين. وتتهدم هذه الفئة مؤسسات الدولة بتجاهلها وعدم التفكير في مصيرها على شاكلة موظفي القطاع العام الذين يتمتعون برواتبهم إلى الآن رغم مرور أربعة أشهر على بداية أزمة كورونا.

ثلاثة ملايين عامل في المهن الموسمية والحرف اليدوية تضررت كثيراً من الوباء وتحوّل تدريجياً إلى بؤرة توتر اجتماعي تفاقم متابع السلطة في مواجهة الاحتجاجات المتصاعدة خلال الأسابيع الأخيرة.

ولم يكن عبدالكريم (34 عاماً)، والحرف اليدوية تضررت كثيراً من الوباء وتحوّل تدريجياً إلى بؤرة توتر اجتماعي تفاقم متابع السلطة في مواجهة الاحتجاجات المتصاعدة خلال الأسابيع الأخيرة.

ولم يكن عبدالكريم (34 عاماً)، والحرف اليدوية تضررت كثيراً من الوباء وتحوّل تدريجياً إلى بؤرة توتر اجتماعي تفاقم متابع السلطة في مواجهة الاحتجاجات المتصاعدة خلال الأسابيع الأخيرة.

وذكر في حديثه لـ"العرب"، أن "حرقته مرتبطة بحركية قطاع البناء في الورشات ولدى الخواص، ولأن البلاد صارت في حالة شلل تام، فإنه وجد نفسه عاطلاً منذ الأيام الأولى لدخول الإجراءات الوقائية حيز التنفيذ".

ورغم تفاوت التأثير بين حرفيي المهن اليدوية وبين العمالة الموسمية، إلا أن تقارير محلية أشارت إلى تضرر فئات واسعة من المجتمع جراء الحجر الصحي المطبق في البلاد منذ عدة أشهر، وعددت منهم الحلاقين وسائقي سيارات الأجرة وحرفيي البناء والباطو والدهن وعمال المطاعم والفنادق وغيرهم.

ونقل تقرير لوكالة الأنباء الرسمية في الجزائر، عن عينة استجوبت في عاصمة غرب البلاد (وهران)، بأن آثاراً وخيمة ظهرت على فئات اجتماعية عديدة في المدينة التي يقم فيها نحو مليوني ساكن، وذلك بسبب استمرار تدابير الحجر التي استنزفت مدخرات الفئات الهشة وعلى رأسها العمال الموسمييين وأصحاب الحرف اليدوية.

وذكر محمد (52 عاماً) العامل المتعدد الحرف، بأنه "رغم قناعتنا في أول الأمر بأننا سنتغلب على هذه المحنة عاجلاً أم آجلاً، إلا أنه مع مرور الوقت اعترف أن الوضع صار أكثر صعوبة وتعقيداً، فلقد حاولت خلال شهر رمضان بيع الزلاية والحلويات الشرقية، إلا أن حظراًها الحالي على البطالة، وكنت أنتظر فرصة العيد للاشتغال في سوق المواشي إلا أنه لا شيء تغير إلى حد الآن".

ويضيف تقرير الوكالة بأن تطبيق الحجر المستمر والمتفاوت بين المحافظات والمدن حسب الوضعية الوبائية، قد عصف بمختلف المهن والحرف وأحلال جحافل كبيرة على ساحات البطالة

صابر بلیدی
صحافي جزائري

الجزائر - دفعت جائحة كورونا بطوابير جديدة إلى جحافل العاطلين عن العمل في الجزائر، بعدما أقرت الحكومة منذ منتصف شهر مارس الماضي، حزمة الإجراءات الوقائية، شملت العديد من الأنشطة المهنية والحرفية، وسط استفهامات حول مصير تلك الفئات الاجتماعية، التي كانت تكسب رزقها من مهن موسمية وحرف يدوية. ويمكن وصف حميدو مشان (40 عاماً) من العاصمة، بالنموذج اللافت في التكيف مع جميع الأوضاع وترصد الفرص والمواسم العيشية، إلا أن جائحة كورونا أخلت عليه بطالة مفتوحة، رغم أنه لم يتأثر بذلك فهي توفير الحاجات الضرورية لأفراد أسرته، إلا أنه يعد مثلاً حياً على فئة اجتماعية مسكوت عنها في الجزائر.

موسم الفرص الضائعة

يعد حميدو مشان، من بين العمال الموسمييين، الذين يترصدون الفرص لكسب رزقهم وإعالة أسرهم، فكان بالإمكان بحسب قوله لـ"العرب" أن يجد في تجارة الحلويات التقليدية خلال شهر رمضان أو حتى "السمسرة" في بيع أضاحي عيد الأضحية ملاذاً آمناً، لكن الإجراءات الوقائية من كورونا قوت عليه كل تلك المواسم. وإلى أن تعود الحياة إلى طبيعتها في الجزائر سيجد البلد نفسه أمام أرقام جديدة في مؤشرات الفقر والبطالة التي أفقرها الوباء منذ الدخول في إجراءات الوقاية منتصف شهر مارس الماضي، حيث كانت المهن الموسمية والحرف اليدوية من أكبر ضحايا الجائحة وإجراءات الحكومة. وإذا حافظت التدابير الوقائية على إجراء الإجازة المدفوعة الأجر لموظفي القطاعات الحكومية، فإن تفريطها في الفئات العاملة لدى القطاع الخاص، والناشطين في المهن الموسمية والحرف اليدوية التي عصفت بها الجائحة، دفع باصحابها إلى جحافل البطالة قبل دخولهم دائرة الفقر.

وفي ظل غياب إحصائيات رسمية عن العمالة الهامشية أو الموازية، فإن تقديرات مختصين ذهبت إلى نحو